لانه يستند ثبوته علي القديم اذ لو لم يكن قديما لما كان موجودا
اصلا وذلك لان الموجود ينقسم للحادث والقديم والاول ما
ليس وجوده لذاته والثاني ما ليس كذلك ولو لم يكن في الوجود
قديم لم يكن اصلا حادث وان ذلك الوجود ليس له شكل ولا له
حد بل ولا حصر فيتنهي تعالى عن ذلك اذ هي صفات الحادث
ومع هذا ظهر اثره وتجلى اي الاثر بالشكل والحد وهو ولم يتغير
عما كان من عدم الشكل وعدم الحد اي ظهور اثره كذلك لا يلزم
منه شيء من المذكورات المنفية بل هو الان كما كان عليه ومن قاعدة
ائمة الكشف والتحقيق ان معلومية العبد لا تتبدل وان الحقائق
لا تنقلب فاذا كان كل من النعت والوصف ذاتيا لا ينقلب الى غيره كذلك وان
الواجب لذاته لا ينقلب فاذا كان كل من النعت والوصف ذاتيا لا ينقلب
الى غيره كذلك وان الواجب لذاته لا ينقلب الى غيره كذلك وان الواجب لذاته
لا ينقلب جائزا والجائز لا ينقلب واجبا والمستحيل لا جائزا ولا واجبا
وذلك كالوجود مثلا فانه لما كان ذاتيا للحق تعالى وجب وجوده فقيل واجب
الوجود واجب وجوده لان وجوده لذاته فهو ازلي ابدي فكان واجبا

فان ذلك

فان ذلك الوجود واحد والالباس مختلفة ومتعددة فوجود كل موجود
بذلك الوجود فلهذا قال وان ذلك الوجود حقيقة جميع الموجودات
وباطنها لانه لما كان المراد بالوجود الظاهر تجليات الحق باسرار الظاهر
في الاعيان المظاهر صارت الاعيان ثابتة هي باطن الوجود الظاهر وان
ما جميع الكائنات اي الموجودات حتى الذرة لا تخلو عن ذلك الوجود
فالوجود الواحد العارض للممكنات المخلوقة ليس مغايرا في الحقيقة للوجود
الحق الباطن وهو تجلي الاحدي الذاتي في مرتبة التعين الاول فانه
باطن اذ لا فرق بينه وبين غيبة الهوية وكمال الاطلاق الا باعتبار ظهوره
بسعة بنفسه المسمى بالتعين الاول وان ذلك الوجود ليس
بمعنى التحقق والحصول لانهما من المعاني المصدرية ليسا بموجودين
في الخارج ولما توهم المصنف رحمه الله تعالى انه ربما يسري الى ذوي
الافهام السقيمة ان الموجد بالفتح عين الموجد بالكسر اراد التنبيه
علي دفعه فقال وان اطلق الوجود بهذا المعنى الذي الكلام فيه على
الحق الموجود في الخارج تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لا يعنينا
بذلك الوجود الحقيقية المتصفة بهذه الصفات اي كونها حقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)